فيه أم حسبت بل احسبت أن أصحاب الكهف والرقيم في ايقاعها تهم
مدة مديدة كانوا من ايانتنا عجبا وقصتهم بالاضافة الى خلق ما على الارض
من الاجناس والانواع الغايبة المحصر على طبايع مبتاعة وهيا آن متخالفة
تعجبا لناظرين من مادة واحدة نخرد ها اليها اليس بعجيب مع انه من ايات
الله كالنزر الحقير والكهف الغار الواسع في الجبل والرقيم اسم الجبل او الوادي
الذي فيه كهفهم او اسم قريتهم او كلبهم قال امية بن ابي الصلت

وليس بها الا الرقيم مجاورا ٭ وصيدهم والقوم في الكهف هجد

او لوح رصاص او حجر رقمت فيه اسماءهم وجعل على باب الكهف وقيل
اصحاب الرقيم قوم اخرون كانوا ثلاثة خرجوا يرتادون لاهلهم فاخذتهم السما
فاووا الى الكهف فانحطت صخرة وسدت بابه فقال احدهم اذكروا ايكم عمل حسنة
لعل الله يرحمنا ببركته فقال واحد استعملت اجراء ذات يوم فجاء رجل وبسط
النهار وعمل في بقيته مثل عملهم فاعطيته مثل اجرهم فغضب احدهم
وترك اجره فوضعته في جانب البيت ثم مرت بي بقر فاشتريت به فصيلة
فبلغت ما شاء الله فرجع الي بعد حين شيخا ضعيفا لا اعرفه فقال ان لي عندك
حقا وذكره حتى عرفته فدفعتها اليه جميعا اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك
فافرج عنا فانصدع الجبل حتى راوا الضوء وقال الاخر كان في فضل فاصابت
الناس شدة فجاءتني امراة فطلبت مني معروفا فقلت له والله ما هو دون
نفسك فابت وعادت ثم رجعت ثلاثا ثم ذكرت لزوجها فقال اجيبي له
واعيشي عيالك فانت وسلمت الي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت
فقلت مالك قالت اخاف الله فقلت لها خفتيه في الشدة ولم اخفه في الرخا
فتركتها واعطيتها ملتمسها اللهم ان كنت فعلته لوجهك فافرج عنا فانصدع
حتى تعارفوا وقال الثالث كان لي ابوان هرمان وكانت لي غنم وكنت احلبها
واسقيهما ثم ارجع الى غنمي فجيئ ذات يوم غبيت فلم ارجع حتى امسيت
واتيت اهلي واخذت محلبي فحلبت فيه وقصدت اليهما فوجدتهما نايمين
فكنت على ان اوقظهما فتوقفت جالسا ومحلبي على يدي حتى ايقظهما

الصبح

الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت فعلته لوجهك فافرج عنا فرج الله عنهم
فخرجوا وقد رفع ذلك نعان بن بشير اذ اوى الفتية الى الكهف يعني فتية
من اشراف الروم اراد هم دقيانوس على الشرك فابوا وهربوا الى الكهف فقالوا
ربنا آتنا من لدنك رحمة توجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدو
وهيئ لنا من امرنا من الامر الذي نحن عليه من مفارقة الكفار رشدا
نصير برشده راشدين مهتدين او اجعل امرنا كله رشدا كقولك رايت منك
اسدا واصل التهيئة احداث هيئة الشئ فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها
حجابا يمنع السماع بمعنى انمناهم انامة لا تنبههم فيها الاصوات نحو فالمفعول
اي حجابا كما حذف في قولهم بنى على امراته في الكهف سنين ظرفان لضربنا عددا
اي ذوات عدد ووصف سنين به يحتمل التكثير والتقليل فان مدة لبثهم
بعض يوم عندهم ثم بعثناهم ايقظناهم ليتعلق علمنا ما تعلقا
حاليا مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا اي الحزبين المختلفين منهم
او من غيرهم في مدة لبثهم احصى لما لبثوا امدا ضبط امد زمان لبثهم وما
في اي من معنى الاستفهام علق عنه لنعلم فهو مبتدا واحصى خبره وهو فعل
ماض وامدا مفعوله ولما لبثوا حال منه او مفعول له وقيل انه المفعول واللام
مزيدة وما موصولة وامدا تمييز وقيل احصى اسم تفضيل من الا حصا
يحذف الروايد كقولهم هو احصى للمال وافلس من ابن المذلق وامدا نصب
بفعل دل عليه كقوله ٭ واضرب منا بالسيوف القوانسا اخر يقص عليك
نبأهم بالصدق انهم فتية شبان جمع فتى كصبي وصبية امنوا
بربهم وزدناهم هدا بالتثبت وربطنا على قلوبهم وقويناها بالصبر على
هجر الوطن والاهل والمال والجراة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار اذ
قاموا بين يديه فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه
الها لقد قلنا اذا شططا والله لقد قلنا اذا قولا ذا شطط اي ذا بعد عن الحق
مفرط في الظلم هؤلاء مبتدا قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه الهة
خبره وهو اخبار في معنى الانكار لولا يأتون هلا يأتون عليهم على عبادتهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)